

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس السادس و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف والشارع والجامع رحمهم الله جميعا. والعباد فاعلون حقيقة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لا زال المصنف رحمه الله هنا ايه؟ يقرر المسألة العظيمة وهي الرد على - 00:00:02

قدرية وجبرية. نعم. اذا عرف ما تقدم من القدر والايما به وعرف ان الله امر بطاعته وطاعة رسله. وانه لا تعارض بين القدر والشرع. وان اهل السنة امنوا به - 00:00:32

فاعلم ان العباد لهم افعال حقا فتقول صلى زيد زنا زيد نعم. والعباد فاعلون حقيقة هذا رد على من الجبرية. الذين يقولون مجبورين على عن هذا الفعل زنيانه سرقنا مجبورين. لذلك المصنف رد عليهم. يقول تقول الزنا - 00:00:52

صلى زيد يعني غير مجبور. انت فعلت هذا باختيارك. نعم. والله هذي الجملة والعباد فاعلون حقيقة يعني لهم مشيئة. وفي هذا رد على الجبرية. نعم. من نعم نعم. والله خال والله خالق افعالهم هذا رد. على من؟ القدرية. هم يقولون - 00:01:22

الذين غلوا في القدر ويقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه. وهم الذين يسمون نعم يأتي ويسمى ام المجوس هذه الامة المجوس عندهم خير وشر. الظلام والنهار. فهم يقولون الله فاعل. لافعاله. ونحن فاعلون لافعالهم - 00:01:52

فانقسم الامر الى قسمين كما قسم المجوس الكون الى قسمين ظلمة ونهار بشر. نعم. نعم. ولذلك قال والله خالق افعالهم. لهم لها وان لهم مشيئة تحت مشيئة الله. نعم. نعم هي منه خلق وايجاد ففر - 00:02:22

بين الخلق والفعل فافعال العباد ففرق. ففرق ففرق احسن الله اليك. ففرق بين الخلق والفعل. اي نعم. الله هو الذي خلق. لكن من الذي يفعل العبد؟ ايوا. فلو قلنا انها هذا بفعل الله - 00:02:52

او هل هو فعل الله ما لو سرق شخص نقول ان سرقة والعياذ بالله هو رب العالمين. واضح؟ هذه مسألة كبيرة عظيمة تعلق بها من قبل المشركون. سيقول الذين اشرك لو شاء الله ما اشرك. اي نعم - 00:03:12

لكن نقول الله ما شاء انكم تسلمون لكن لكم مشيئة لكم تسلمون اسماء لكن ما اسلمتم نعم فافعال العباد لها نسبتان نسبة فعل وعمل ونسبة خلق وايجاد. فنسبة الخلق لله - 00:03:32

ونسبة الفعل اليهم خلافا للاشاعة مثل الله يقول واقيموا الصلاة من يصلي لكن ما الذي يخلق هذا الفعل؟ الله. الله خلقكم وما تعملون. نعم. ونسبة اليهم خلافا للاشاعة عندهم القول بالكسب. نعم - 00:03:52

مختلفون ادخلوا العقل في ما معنى الكسب والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم يعني تنسب الافعال له. نقول هذا رجل مصل. وهذا رجل صائم وهذا رجل لا يصلي هذا رجل سارق هكذا. فليسوا مجبورين على هذا الفعل - 00:04:22

وان كان وان كان مدبرا بل هو حقيقة النداء بل هو حقيقة اذا صلى فهو المصلي واذا كان مدبرا. وان كان مدبرا بل هو. وان كان بل هو حقيقة اذا صلى فهو المصلي واذا قتل فهو القاتل. وان كان مدبرا تدبير الله. لكن هو القاتل - 00:05:02

وتقول فلان تزوج كن متزوج. لكن بامر الله. نعم. واذا قتل فهو قاتل غير من فعل القتل. ها؟ فهو القاتل. فهو القاتل غير من فعل القتل فهل القاسم موفق وفعل؟ فهل القاتل غير من فعل القتل؟ اما قتل غيره هو القاتل - 00:05:32

نعم. فالفعل انما يضاف الى من باشر كما تقول قام زيد كفر زيد قعد زيد هذا هو المعروف في لغة العرب التي نزل بها القرآن. فما صدر من المخلوق فهو فعل له. ليس فعلا - 00:06:02

وين كان بتدبير رب العالمين؟ نعم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة لهم ايوة ما زلت. الحين يرد عالجبرية. نعم. والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. نعم. نعم - 00:06:22

خلق وايجاد وتكوين. وللمخلوق فعل وتصور. فهي قضاء الله وقدره. فهي قضاء الله وقدرهم فهي قضاء الله وقدره. وهي وهي للعبد فعل. وكسب. نعم نعم. فجانب الخلق الى الله وجانب الفعل الى من صدر منه وباشر كما تقدم وكما يأتي - 00:06:52

نعم. ومما يدل على ذلك قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاء لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون لان شاء الله. هاي رد على الطائفتين لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:07:22

وما تشاؤون ليشاء الله تخلقون افعاله انفسكم بالله يخلقهم لمن شاء منكم ان يستقيم لستم مجبورين. نعم. ومما يدل على ذلك قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. دل على ان للعبد مشيئة حقيقية. ودل - 00:07:42

على ان له استقامة ودل على ان العبد لا يملك لا يملكها استقالا. فوجئ فوجود فوجود فوجود فوجود فوجود المشيئة من العبد لا يكون الا بمشيئة الله قادته تابعة لارادة الله. تابعة. فارادته تابعة لارادة الله. ومشيئته تابعة - 00:08:12

لمشيئة الله كما قال سبحانه الا له الخلق والامر. هو يخلق كما قال سبحانه يدبر الامر ما من شفيق الا من بعد اذ نفسه. نعم. وهذه الدرجة من قدر يكذب بها عام يكذبها. وهذه الدرجة من القدر التي هي المشيئة والخلق - 00:08:42

يكذب بها عامة القدريية اي النفاة من المعتزلة وغيرهم. الذين سماه النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة وانما حديث طائف لكنها عن عمر ثابت. نعم وانما سموا مجوس هذه الامة لمضاربة مذهبهم لمجوس لاخراج المضارع - 00:09:12

لمضاربة مذهبهم لمجوس لاخراج المجوس بعض مخلوقات الله عن الله فان ها يعني قال الله يخلق الخير الشر ما يخلق من اللي خلقه؟ الليل في الطعام وهم كذلك يقولون الله - 00:09:42

هو يخلطه على نفسه الهوا السحاب السماوات الجبال. لكن افعالنا نحن التي نخلقها. من هؤلاء غلاة القدر نعم من الجهمية. انه الجبرية المعتزلة. نعم فان المجوس هم القائلون به. والمعتزل المجبر نعم ها فان المجوس هم القائلون بالاصلين النور - 00:10:02

الظلمة وان النور خلق الخير. وان الظلمة خلقت الشر. فهؤلاء النور وان النور خلق الخير النور يعني الله. نعم المجوس نعم هؤلاء وان النور يعني النهار خلق الخير يعني يخلق - 00:10:32

في النار ويخلق الشر في الليل. نعم. فهؤلاء ضارعوهم افعال العباد عن ان عن ان تكون مخلوقة لله. نعم. ورأوا ان العبد هو الذي يفعل الطاعات والمعاصي ويخاف الطاعات. ورأوا ان العبد هو الذي يفعل الطاعات والمعاصي ويخلقها - 00:11:02

نعم. نعم. والذي الجأهم زعما منهم لاثبات الشرع غلوا منهم. والذي يلجأهم دعما منهم لاثبات الشرع غلوا غلوا منه في افعال العباد. قلو منهم. قلو منهم. والذي يلجأهم زعما منهم لاثبات الشرع. الشرع للاوامر والنهو ايضا. ايوه. غلو منهم في افعال العباد. قالوا - 00:11:32

لو كانت خلقا لله لكان ذلك للعبد ظلما. يعني كيف يسرق السارق ويعاقبه الله. فدل على ان نقول الله ما من خلقه نحن حتى لا نصل الله بالظلم. جهلا منهم. نعم. قالوا لو كانت خلقا لله - 00:12:02

كان ذلك للعبد ظلما. ويريدون الباء في قوله تعالى بما كنتم تعملون. باء العوظ هؤلاء وهؤلاء مشبهة الافعال. هؤلاء مشبهتهم. وهؤلاء مشبهة الافعال. وضعوا اوضاعا الخالق فيها مثل المخلوق والباء والباء للسبب كما في الحديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله - 00:12:32

الحديث يمتلك معتزلة قدريا. نعم. ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات ومنهم الاشعائر. وكذلك الرافضة. مجبورين. اما هم مجبورون افعالهم فيقولون ان العبد لا فعل له اصلا. اثبتوا هذه الدرجة فمن القدر واثبتوا هذه الدرجة - 00:13:02

من القدر وغلط. الدرجة اثبتوا هذه الدرجة من القدر وغلوا فيها. حتى سلبوا العبد قدرته هو اختياره. قالوا لا قدرة له ولا اختيار. فهذا

مسلك الجبرية ومنهم الجهمية. ومن ومن - [00:13:32](#)

واو ومن مسلك المنتسبين الى ابي الحسن الاشعري. وان كان قد رجع عما كان قد قال به اولاً ليسوا على مأوى والمنتسبون ليسوا على ما كان عليه. فانه صرح انه على مذهب اهل السنة - [00:13:52](#)

نعم. ويخرجون عن افعال الله الجبرير يخرجون عن افعال او احكامه وحكمه ومصالحنا. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها فينفون الحكمة والخلاص كيف يكون الحكمة مثلاً؟ شرع الله القتال بين المسلمين بالكفار - [00:14:12](#) فاذا قتل المسلم الكافر او الكافر المسلم المسلم يدخل الجنة. فيقولون ان العبد مجبور على فعل نفسه ليس من حكمة الله ان قتل الكافر المسلم حتى يدخل المسلم الجنة. فهو من فعل العبد فسلبوا حكمة الله عن خلقه. وكذلك لو ان شخصاً صلى - [00:14:42](#) نقول دخل الجنة لان الله وعد بذلك قالوا لا اصلاً هو صلى بنفسه بامرهِ وفعله فليس من حكمة الله ان من اطاعت دخل الجنة فكل حكمة الله شرعها يمتلك قال ويخرجون - [00:15:12](#)

عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. نعم. والخلاصة ان القدرية النافية اثبت الفعل للعبد ولم يثبتوا انها خلق لله. وقابلهم المجبرة المجبرة. وقابلهم المجبرة في ذلك فالكل منهم رد النصوص من الكتاب والسنة. وهدي الله اهل السنة فامنوا بالشرع والقدر جميعاً -

[00:15:32](#)

ووفقوا بين النصوص. نعم. الركن السادس من اركان وهو الايمان بالقدر - [00:16:02](#)